المدى العدد (2250) السنة التاسعة - السبت (17) أيلول 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

بارزاني يبحث مع وفد بريطاني آخر المستجدّات

١٥ شركة من المملكة المتحدة تشارك في معرض أربيل الخامس

□ أربيل / المدى

استقبل رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في صلاح الدين ، وفداً بريطانياً ضم نائب السفير البريطاني لدى العراق، بيتر بوكسر و القنصل العام البريطاني لدى إقليم كردستان كريس باورز، وصوفي فاريل في القسم السياسي بالسفارة البريطانية.

وتطرق اللقاء إلى التطورات والمستجدات السياسية على الساحة العراقية وإقليم كردستان ووضع المناطق الحدودية والعلاقات بين الإقليم وبريطانيا، ، حيث أكد الجانبان أهمية استمرار التعاون بينهما في مختلف المجالات .

وكان الوفد البريطاني قد التقى في وقت سابق بعدد من المسؤولين في حكومة إقليم كردستان وفي مقدمتهم نائب رئيس الحكومة ، لبحث آخر المستجدات على الساحة العراقية ودول الجوار، بالإضافة إلى بحث مستوى العلاقات بين أربيل وبغداد من جهة، والعلاقات الثنائية بين إقليم كردستان وبريطانيا من جانب آخر. وأكد الجانبان في اللقاء ضرورة استمرار التعاون والتنسيق بين حكومة إقليم كردستان وبريطانيا بما فيه خير الطرفين.

من جانب آخر أعلنت نائبة القنصل العام البريطاني في إقليم كردستان، عن مشاركة ١٥ شركة إنشائية بريطانية في معرض أربيل الدولي الخامس المقرر افتتاحه في ١٩ من الشهر الجاري.

وقالت بيرنادين غرين إن "بريطانيا تولي أهمية كبيرة لإقليم كردستان وتريد المشاركة في إعماره، ولهذا نشجع الشركات البريطانية للقدوم إلى الإقليم والاستثمار فيه".

وأشارت إلى أن "٣٠ شركة بريطانية كانت قد شاركت العام الماضي في معرض أربيل الدولي وقد فتحت معظمها فروعها في الإقليم"، مضيفاً إن "١٥ شركة بريطانية أخرى، متخصصة في مجال الإنشاءات، ستشارك في معرض اربيل الدولي الخامس.

وزير الثقافة: تصريحات البعض في بغداد تفريط بعلاقات العراق مع دول الجوار

□ أربيل / المدى

انتقد الناطق باسم حكومة الإقليم وزير الثقافة والشباب الكردستاني مواقف بعض السياسيين العراقيين السلبية تجاه زيارة رئيس الوزراء الأردني إقليم كردستان العراق التي تنم عن ضيق النفس السياسي والتعامل بصيغ وأساليب متخلفة عفاعليها الزمن. وأضاف د.كاوه محمود في تصريح صحفي: سمعنا بعض التصريحات المتشنجة من قبل مسؤولين وسياسيين عراقيين بشأن زيارة دولة رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت إقليم كردستان ولقائه مع رئيس الإقليم مسعود بارزاني و رئيس الوزراء برهم صالح، وافتتاح القنصلية الأردنية في عاصمة إقليم كردستان التي تعتبر ثاني قنصلية عربية في الإقليم ..

وأشار الوزير : مع الأسف انطلق البعض في تصريحاتهم ومن ضمنهم علي الموسوي مستشار رئيس وزراء الحكومة الفدرالية، من منطلق ضيق غير مدرك لأبسط أصول اللياقة السياسية والبروتوكول الدبلوماسي معتبرا زيارة رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت إقليم كردستان العراق ولقائه المسؤولين في اربيل من دون الرجوع والتنسيق مع الحكومة العراقية تدخلا في الشأن الداخلي العراقي كما اعتبر البعض هذه الزيارة خرقاً لبروتوكول دستوري أو محاولة لإفشال التجربة العراقية الجديدة أو خرقا للدستور.

واعتبر الوزير ان مثل هذه المواقف: تنم عن ضيق النفس السياسي، والتعامل بصيغ وأساليب متخلفة عفا عليها الزمن، وتعبير عن نظرة التعامل مع الدستور الفدرالي من منطلق الدولة المركزية المفرطة التي يحلم البعض باستعادتها انطلاقا من حسابات طائفية ضيقة.

وأكد وزير الثقافة" نعتبر هذه التصريحات تفريطا لعلاقات الدولة العراقية مع دول الجوار ولا تعبر عن الحرص لتطوير علاقات العراق الفدرالي مع تلك الدول، وبالأخص الدول العربية التي تشكل امتدادا طبيعيا للعراق، في وقت يحرص الجانب الكردستاني دوما على الحفاظ على علاقات العراق مع دول الجوار وبالأخص مع الدول العربية وتطويرها، ولا يجوز اتهام تلك الدول بإفشال التحول الديمقراطي في العراق. فما يفشل التجربة والتحول الديمقراطي هو عدم تنفيذ الاستحقاقات الدستورية، والفصل بين الديمقراطية والفدرالية، والميل إلى التفكير بمحتوى الدولة المركزية، والفشل في تحقيق التنمية أو توفير ابسط مستلزمات الحياة الكريمة كالماء الصالح للشرب والطاقة الكهربائية للمواطن العراقي في وسط وجنوب العراق.

إن هذه اللوحة القاتمة تعتبر خرقا للدستور وللاتفاقيات السياسية المبرمة وتفريطاً لمصالح المواطن العراقي.

وأشار وزير الثقافة والشباب ، كان من المفروض أن يزور رئيس الوزراء الأردني أربيل في حزيران الماضي أثناء زيارته العراق، ولكن الزيارة تأجلت بسبب انشغاله آنذاك.

وأضاف أيضا : كان من المفروض أن يرحب مستشار رئيس الوزراء العراقي بتلك الزيارة ويقدم الدعوة للأشقاء الأردنيين لزيارة البصرة وغيرها من مدن العراق للاستفادة من خدمة وتجربة الأشقاء، لا أن يعين نفسه قيماً على الدستور وتفسير بنوده، أو اعتبار نفسه أكثر حرصاً على العراق ومستقبله من الآخرين.

من الجدير بالذكر إن وفدا أردنيا كبيرا قد زار إقليم كردستان في الحادي عشر من الشهر الجاري برئاسة رئيس الوزراء الاردني معروف البخيت رافقه فيها نخبة من المسؤولين ورجال أعمال لغرض تطوير التعاون مع حكومة الإقليم في مختلف المجالات ، وتم خلال الزيارة التوقيع على سبع مذكرات تفاهم بين الطرفين في مجالات الصناعة والزراعة والاتصالات وغيرها وقد سبق التوقيع على هذه المذكرات افتتاح القنصلية الأردنية في أربيل وهي ثاني قنصلية عربية تفتتح في المدينة .

،وصرح وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصالات الأردني عبد الله أبو رمان بعد عودة الوفد إلى العاصمة الأردنية عمان ، إن زيارة الوفد إلى إقليم كردستان كانت مثمرة جدا ، وان التفاعل من الأخوة في الإقليم كان لافتا جدا " وأضاف الوزير لوكالة ،بترا، " إن الآفاق مبشرة وواعدة جدا لتعاون اكبر بين البلدين ".

إنشاء ٣٦٠٠ وحدة سكنية لذوي الشهداء العام الحالي

□ أربيل / المدى

قا ل وزير شؤون الشهداء والمؤنفلين في إقليم كردستان : إن مجلس وزراء الإقليم وافق على إنشاء ٣٦٠٠ وحدة سكنية لذوي الشهداء والمؤنفلين بكردستان.

وأوضح آرام احمد "بغية تحسين الأحوال المعيشية لذوي الشهداء والمؤنفلين، طالبنا رئاسة مجلس الوزراء بإنشاء وحدات سكنية لهم في مناطق متفرقة بكردستان، وقد وافقت على الطلب".

وأشار إلى أن "رئاسة مجلس الوزراء وافقت على إنشاء ٣٦٠٠ وحدة سكنية لذوي الشهداء والمؤنفلين، وسيدخل المشروع حيز التنفيذ هذا العام".

وتابع وزير شؤون الشهداء قوله إن "العائلات التي تم تخصيص قطع الأراضي السكنية لها ستتقاضى مبلغ ٢٧ مليوناً و٥٠٠ ألف دينار عراقي على شكل سلفة، من اجل إنشاء دورهم السكنية".

وأضاف انه "في السابق، لم يتم منح أي دفعة من السلف لذوي الشهداء لحين انجاز مرحلة في بناء وحداتهم السكنية، ولكن مجلس الوزراء قرر تغيير هذا القرار، إذ يتم حالياً منح الدفعة الأولى من السلفة قبل البدء بعملية البناء، ليتم بعدها منح بقية مبلغ السلفة على مرحلتين.

صاروخ كيمياوي يذكر السكان بأيام قصف حلبجة

شهود عيان يروون قصة العثور على الصاروخ وتأثيراته الصحية

□ مكتب المدى/ شانو غريب

قال رئيس جمعية ضحايا القصف الكيمياوي لمدينة حلبجة إن عثور فرق البلدية على صاروخ كيمياوي أعاد ذاكرة أهالي المنطقة بأيام الرعب الصدامي عندما قصف جيشه وطياروه مدينتنا بالسلاح الكيمياوي.

وقال لقمان عبد القادر محمد للمدى إن جمعية ضحايا القصف تتابع الموضوع منذ اللحظة الأولى على العثور على الصاروخ مضيفا" إن الرعب ساد بين الموطنين بالمدينة وخصوصا المناطق المحيطة بمكان الصاروخ" وتابع" أعاد ذاكرة أهالي المدينة بأيام الرعب الصدامي عندما قصف مدينتنا بالأسلحة المحرمة دوليا"

وأشار لقمان إلى أن فرق البلدية كانت تبحث عن حطام طائرة كانت قد سقطت في منطقة باوكوجك لنقل أجزاء من الطائرة إلى متحف الذكريات التابع لمديرية الثقافة فوجئوا بوجود الصاروخ أثناء الحفريات مضيفا" فرق البلدية لم تكن تدري بأنهم سيصادفون صاروخا يعود إلى أيام قصف المدينة " وتابع " حسب شهود عيان من عمال الحفر أثناء الحفريات اتلف جزء من الصاروخ وسقط منه زيت اصفر وروائح كريهة وأدى في ما بعد الى ظهور طفح جلدي واحمرار العين على القريبين جدا من مكان الصاروخ"

من جهته قال الكاتب إبراهيم هورامي من سكان حلبجة لـ المدى: لقد عملت سنوات في جمع صور وذكريات ضحايا القصف الكيمياوي وعثرت على صورتين لطائرة سقطت أيام القصف ،مضيفا" كما يتذكر سكان المنطقة حادث سقوط احدى الطائرات المهاجمة للمدينة سقطت شمال مدينة حلبجة" وتابع" لقد شاهدت بعد هروبنا من المدينة واستقرارنا في المخيمات الإيرانية لقاء تلفزيونيا مع طيار عراقي أسقطت طائرته في حلبجة"

إلى ذلك أوعز رئيس حكومة إقليم كردستان الخميس، إلى محافظ السليمانية بزيارة القضاء والقيام بالإجراءات الاحترازية وتنبيه السكان بمخاطر الصاروخ.

وقال محافظ السليمانية في مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماعه بالمسؤولين بالقضاء" زيارتي القضاء تأتي بإيعاز من رئيس الحكومة حيث قرر إبعاد المنازل السكنية القريبة من مكان الصاروخ وتهيئة أماكن بديلة لهم ومنع مرور المواطنين بالمنطقة"

وكان مدير دائرة صحة حلبجة الدكتور عادل كريم قد أصيب ومعه ستة آخرون من رجال الآسايش والعاملون والإعلاميون القريبون من مكان الصاروخ .

وقال الدكتور عادل للمدى إن ستة مواطنين ثلاثة منهم من أفراد الآسايش والثلاثة الآخرون إعلاميون وأحد عمال البلدية قد زاروا مستشفى حلبجة و كانت آثار حروق وطفح جلدي واحمرار في العين ظاهرة على أجسادهم، مضيفا" إن هناك مؤشرات قوية بأنها إصابات جاءت نتيجة تلوث كيماوي".

وقال المصور صلاح جميل من بعثة كورد سات الى مكان الصاروخ لـ"المدى" لقد شعرت بضيق نفس شديد حتى إنني لم استطع إكمال مهمتي في التصوير باستثناء صورة واحدة أقدمها للمدى ،لقد ذهبت إلى المستشفى للعلاج وهناك شكوك قوية باحتمال إصابتي بمادة كيمياوية وهي الزيت الأصفر الذي انسكب من الصاروخ بعد حمله .ومن الجدير بالذكر ان مدير صحة حلبجة قد أصيب أيضا ببعض الأعراض .

مدارس دهوك تستقبل ٣٨ ألف طالب جديد وسط الحاجة الى أكثر من (٧٠) بناية

أولياء الامور يشكون تكاليف القرطاسية والنقل وأشياء اخرى

□ عبدالخالق دوسكي /مكتب المدى

قال مدير إعلام المديرية العامة لتربية محافظة دهوك (صديق شرو) إنهم قد استقبلوا في بداية هذا العام في الصف الأول الأساسي أكثر من ٣٨ ألف طالب ،وأضاف في حديث لـ المدى " سنويا نقوم باستقبال عدد من الطلاب في المرحلة الأولى من الدراسة الابتدائية وسنة بعد أخرى يتزايد عدد الطلاب في المحافظة وذلك بسبب تزايد الكثافة السكانية وقد تقدم للدراسة في بداية هذا العام أكثر من ٣٨ ألف طالب "

شرو في حديثه بيّن أن وزارة التربية في إقليم كردستان قد بكرت في فتح الموسم الدراسي لهذا العام مضيفا" لقد بدأنا العام الدراسي في العاشر من أيلول بخلال الأعوام السابقة التي كنا نبدؤها في الخامس عشر من أيلول" بسبب هبوط مستوى النجاح في المحافظة خلال السنة الماضية " مضيفا إن "الوزارة قررت أيضا تجميع الطلاب في المراحل الإعدادية في مدرسة واحدة في المناطق النائية والبعيدة وتخصيص سيارات لنقلهم و منحهم وجبة طعام أو مبالغ نقدية لشراء الطعام والبقاء في المدرسة لغاية الساعة الثانية بعد الظهر كي يتمكن المدرسون والمعلمون من إكمال مناهجهم الدراسية، لذلك فقد تقرر أن يتم الإبكار في السنة الدراسية".

و تطرق إلى الصعوبات التي تواجه القطاع التربوي من بينها مشكلة الملاكات في المدارس التي مازالت قائمة لحد الآن حيث أن هنالك حاجة ماسة لعدد من الاختصاصات ولاسيما الاختصاصات العلمية والعملية في المدارس الإعدادية وأضاف" أما الصعوبة الكبرى فإنها تكمن في الأبنية المدرسية التي مازلنا بحاجة إليها ،حيث إننا بحاجة إلى نحو (٧٠) بناية جديدة كي نستطيع التخلص من مشكلة الدوام الثلاثي الذي يعم الكثير من المدارس إذ تتواجد الآن في محافظة دهوك أكثر من (٤٨٠) ألف طالب". وبخصوص توزيع المناهج والقرطاسية فقد بين مدير إعلام المديرية العامة لتربية دهوك أنهم قاموا بطبع المناهج بصورة حديثة وجميلة وهي ستوزع على الطلاب كافة ،موضحا" أما بخصوص القرطاسية ،فإننا لن نوزعها وسوف يشترونها من السوق وذلك كي يحس الطالب و أولياء أمورهم إنهم أيضا يشاركون في الدراسة ويدفعون شيئا وبذلك يكون ارتباطهم اشد بالعملية التعليمية"

إلى ذلك بيّن لقمان سلام المدرس بإحدى المدارس الإعدادية إن هنالك تزاحما كبيرا للطلاب في الصفوف الدراسية إذ نجد إن أكثر من (٤٥) طالبا يتواجدون في الصف الدراسي الواحد في حين إن المقياس العالمي لا يتعدى (٢٥) طالبا ،وهذا بالتأكيد يؤثر على المستوى العلمي للطلاب ومدى استيعابهم المادة ،إضافة إلى كون المدرس سيضطر إلى بذل الكثير من الجهود في إيصال مادته إلى الطلاب الذين يعانون الزحام الشديد في هذه الصفوف الدراسية التي تم بناؤها ليستوعب عددا محدودا اقل بكثير من العدد الذي يوضع فيه"

أما عبدالكيم حسين الذي لديه ثلاثة أبناء يذهبون إلى المدرسة فقد قال" إنني استغرب من الكتب المنهجية التي يعطونها للطلاب في السنوات الأخيرة فالأطفال في الصفوف الأولى يدرسون العلوم والانكليزية والرياضيات التي كنا ندرسها في الصف السادس الابتدائي كما إن حجم هذه الكتب كبير جدا بالنسبة للطلاب فلا يقدرون على حملها الأمر الذي يشق عليهم ويكرههم في الدراسة والمدرسة نوعا ما وخاصة في الصفين الأول والثاني الابتدائي فنطلب من الجهات المعنية اخذ هذا الأمر محمل الجد كما إننا نطلب منهم توزيع القرطاسية على الطلاب كما كانوا يفعلونها في السنوات الماضية لأن شخصا مثلي لديه ثلاثة او أربعة أطفال يذهبون الى المدارس سيضطر الى صرف مبالغ كبيرة لتوفير القرطاسية والحقائب المدرسية لأطفاله وقد تصل في كثير من الأحيان الى (٢٥٠) الف دينار عدا ان المدارس عندنا تتقيد بنظام الزي الموحد الذي يفرض علينا مبالغ إضافية لتوفير مستلزماتهم ،كما إن المدرسة قد تكون بعيدة عن المنزل وخاصة المدارس الإعدادية فنستأجر سيارات لنقل الطلاب إلى مدارسهم، لذا فان الموسم الدراسي مكلف بالنسبة لذوي الطلاب "

هندرين محمد طالب في المرحلة الإعدادية قال"إنني لا ادري كيف سأواجه المناهج الجديدة ليست كونها صعبة وإنما لكونها قد كتبت باللهجة الكردية السورانية ،وهي لهجة أنا شخصيا لا افهمها و لا أحسن التكلم والتحدث بها وهنالك فروق كثيرة بينها وبين لهجتنا البادينانية التي كنا ندرس بها ، لذا فان هذه من اكبر الصعوبات التي نريد من التربية أن تجد حلا لها لأن هذا الأمر الذي يؤثر على طلاب المرحلة الإعدادية الذين يحتاجون إلى المعدلات ولا يحصلون عليه فتنخفض نسبة النجاح في المحافظة" .

طلاب يدعون إلى إعادة النظر في لغة كتابة المناهج

كردستانيات

هذه الجمعة!

وديع غزوان

لم يكن ما أشيع عن تشكيل غرفة عمليات في وزارة الدفاع لمتابعة نشطاء التظاهرات في ساحة التحرير ، السبب الوحيد الذي دفع بمنظميها إلى اتخاذ خطوة صحيحة بعدم الحضور هذه الجمعة إلى الساحة ، بل بعدم الدعوة إليها اصلاً. فرغم ما قد يتصوره البعض عن هذه الخطوة ويعدها تراجعاً ونجاحاً للإجراءات الرسمية وغير الرسمية التي نفذت بأغطية وأساليب مختلفة لإنهاء حركة الاحتجاج السلمية والشعبية ، فإنها كانت في مكانها وتوقيتها الصحيح لأسباب باتت معروفة لدى الجميع .

وسواء صحّت هذه المعلومة التي نفاها البعض وأكدها الآخر فلا يمكن تجاهل حالة التحسب المشروعة لدى بعض الشباب ، خاصة وإنهم بتجربتهم البسيطة التي نضجت منذ جمعة الخامس والعشرين من شباط ، عرفوا كيف يمكن أن يواجهوا المخططات غير السليمة لأجهزة الحكومة وتفننها في اعتماد أساليب وطرق تجنبها فضح زيف ادعاءاتها و انكشاف حقيقة عقليتها المنافية لأبسط الطرق الديمقراطية ،من خلال إضفاء شيء من الشرعية على إجراءاتها بقطع الطرق و الأزقة و تكثيف تواجد مختلف صنوف الأجهزة الأمنية :عسكر وشرطة وغيرهما وهم يحملون الهراوات ، فأخذت تعتمد أسلوبا مفضوحاً بتكليف عناصر معروفة ومحسوبة عليها في التواجد بكثافة في ساحة التحرير وممارسة مهمة الضغط على صوت الشعب المعارض والمطالب بالإصلاح بهتافات نشاز هدفها افتعال المشاكل والاحتكاك المباشر بالآخرين على طريقة ما فعلته قبل ذلك أجهزة حسني مبارك وغيره من المستبدين . لم نكن نتمنى أن نشهد بعد ٢٠٠٣ مثل تلك الممارسات التي تنمّ عن بقاء عقلية التسلط والانفراد والإستعلاء على المواطنين ، كما كنا ،ويالللأسف ، متفائلون جداً بأطراف العملية السياسية متوهمين حرصها على ترسيخ النهج الديمقراطي في المجتمع وان ما يحصل من تجاوزات هفوات شخصية لاعلاقة لها بطرف بحد ذاته . لاأستحي من القول إنني كنت والى فترة غير قليلة بعد أحداث جمعة الخامس والعشرين من شباط ، بقيت أحاول أن أقنع نفسي بعدم خطورة ما يجري من التفاف على أهم ما كسبناه: فسحة الحريات ، غير أن ما حدث في جمعة ٦/١٠ التي أعقبت مهلة المئة يوم بدد كل الآمال كما يقولون ؛ حيث " اشتبك أشخاص مدعومون من الحكومة بالأيدي مع متظاهري ساحة التحرير المطالبين بالإصلاح). طبعاً لم يكن هذا الحدث هو الوحيد أو الأول بل سبقه كما ذكرنا أحداث يشيب لها الرأس، ومنها اعتقال أربعة نشطاء والادعاء بأن هوياتهم الشخصية مزورة ، وما تعرضوا إليه من أساليب تنكيل لإسكاتهم بحسب ما أعلنوه في مؤتمر صحفي بعد نجاح الضغوطات لإطلاق سراحهم . انطلاقاً من كل ذلك أجد تصرف التجمعات الشبابية بعدم دعوة الناس هذه الجمعة إلى التظاهر في ساحة التحرير إجراء نبيهاً وعقلانياً يندرج ربما في إطار ما يسميه البعض التكتيك للتهيؤ لخطوة أكثر قوة وصلابة تدفع المسؤولين لمراجعة سريعة تنقذ العملية السياسية مما هي فيه ، وتلبي جزءاً من حاجة العراقيين بمختلف مكوّناتهم وتعيد الأمل الذي يكاد أن يفقد إن لم يضع.